[237] لترجمانه: سله ما حاجتك ؟ فقال له: إن أصحابك مروا بإبل لي فاستاقوها فأحببت (1) أن تردها علي، قال: فتعجب من سؤاله إياه رد الابل، وقال: هذا الذي زعمتم أنه عظيم قريش وذكرتم عقله يدع أن يسألني أن انصرف عن بيته الذي يعبده، أما لو سألني أن انصرف عن هده (2) لانصرفت له عنه، فأخبره الترجمان بمقالة الملك، فقال له عبد المطلب: إن لذلك البيت ربا يمنعه وإنما سألته (3) رد إبلي لحاجتي إليها، فأمر بردها عليه. ومضى عبد المطلب حتى لقي الفيل على طرف الحرم، فقال له: محمود، فحرك رأسه، فقال له: أتدري لم جئ بك ؟ فقال برأسه: لا، فقال: جاوؤا بك لتهدم بيت ربك أتفعل ؟ فقال برأسه: لا، قال: فانصرف عنه عبد المطلب. وجاوؤا بالفيل ليدخل الحرم، فلما انتهى إلى طرف الحرم امتنع من الدخول، فضربوه فامتنع (من الدخول، فضربوه فامتنع) (4) فأداروا به نواحي الحرم كلها، كل ذلك يمتنع عليهم فلم يدخل، وبعث ا عليهم الطير كالخطاطيف في مناقيرها حجر كالعدسة أو نحوها، فكانت تحاذي برأس الرجل ثم ترسلها على راسه فتخرج من دبره، حتى لم يبق منهم احد إلا رجل هرب، فجعل يحدث الناس بما رأى إذ طلع عليه طائر منها فرفع رأسه، فقال: هذا الطير منها، وجاء الطير حتى حاذى رأسه ثم ألقاها عليه فخرجت من دبره فمات. [17637] 2 - وعن أبي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن

_____ (1) في نسخة: فأردت (هامش المخطوط). (2) في نسخة: هدمه (هامش الممخطوط). (3) في المصدر: سألتك. (4) ليس في المصدر. 2 - الكافي 4: 211 / 19. (*) _____